[350] رزايا أرتنا خضرة الأفق حمرة * وردت أجاجا طعم كل فرات وما سهلت تلك المذاهب فيهم * على الناس إلا بيعة الفلتات وما قيل أصحاب السقيفة جهرة * بدعوى تراث في الضلال نتات ولو قلدوا الموصى إليه أمورها * لزمت بمأمون عن العثرات أخي خاتم الرسل المصفى من القذى * ومفترس الأبطال في الغمرات فإن جحدوا كان " الغدير " شهيده * وبدر واحد شامخ الهضبات وآي من القرآن تتلى بفضله * وإيثاره بالقوت في اللزيات وغر خلال أدركته بسبقها * مناقب كانت فيه مؤتنفات (1) (القصيدة 121 بيتا) * (ما يتبع الشعر) * من كلمات أعلام العامة 1 - قال أبو الفرج في الأغاني 18 ص 29: قصيدة دعبل: مدارس آيات خلت من تلاوة * ومنزل وحي مقفر العرصات (2) من أحسن الشعر وفاخر المدايح المقولة في أهل البيت عليهم السلام، قصد بها علي ابن موسى الرضا عليه السلام بخراسان قال: دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام فقال لي: أنشدني شيئا مما أحدثت. فأنشدته: مدارس آيات خلت من تلاوة * ومنزل وحي مقفر العرصات حتى انتهيت إلى قولي: إذا وتروا مدوا إلي واتريهم * أكفا عن الأوتار منقبضات قال: فبكى حتى أغمي عليه وأومأ إلى الخادم كان على رأسه: أن اسكت. فسكت فمكث ساعة ثم قال لي: أعد. فأعدت حتى انتهيت إلى هذا البيت أيضا فأصابه مثل الذي أصابه في المرة الأولى وأومأ الخادم إلي: أن اسكت. فسكت فمكث ساعة أخرى ثم قال لي: أعد. فأعدت حتى انتهيت إلى آخرها. فقال لي: أحسنت - ثلاث مرات -

_____ (1) أنف كل شئ: أوله. وروض أنف: ما لم يرعه أحد: كأس أنف: لم يشرب بها. المستأنف: ما لم يسبق إليه. (2) هو البيت الثلاثون من القصيدة وتسمى به. _____